

معجزة، ولكن لهم حوافز أخرى غيرزية، وهى التشبث بالحياة.

إن حبهم لأنفسهم هو الذى دفعهم إلى أن يبحثوا ويجربوا عن طريقة تتيح لهم ألا يموتوا. . وإنهم برغم علمهم، مثل الفنانين، يعيشون فى الرؤى والأحلام. ولكن بطريقة علمية!

إن الموت هو الحق الوحيد الذى نكرهه، فإذا دهمنا مرض عضال، أو اتنابتنا كارثة خائفة، أحيينا هذا الحق، وطلبنا به!

كان لى صديق حبيب أصابته أمراض وآلام، ولم يترك الأطباء العالميون وسيلة لإنقاذه. وعاد إلينا بعد ما تردد على جميع المصحات فى أوروبا، وأمريكا وروسيا، ورأيناه وهو يعانى الضنى بصبر، وكبرياء.

وكان دمه الذى حبسه فى عينيه، ينهمر من عيوننا. . وأناته التى أخفاها فى ضلوعه تصرخ من أفواهنا. . وجاءه طبيبه، وأعطاه حقنة فى الوريد وأخرى فى العضل، وقرب منه أسطوانة الأوكسيجين ليتنفس بها وفتح عينيه وقال للطبيب: - إن الله يدعو فلماذا تقفون عقبه فى طريقى إليه!